

المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم
(دراسة دلالية)

بحث تكميلي

مقدمة لاستيفاء بعض الشروط لنيل الدرجة الأولى
في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2013 036 BSA	No REG : A-2013/BSA/036
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

إعداد:

أني رحماتي

رقم القيد:

A 512.9006



شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٤ هـ — / ٢٠١٣ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

الحمد لله ربّ العالمين. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله
وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الإسم : أني رحمواي

رقم القيد : A51209006

عنوان البحث : المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم

و قد نظرنا في هذا البحث التكميلي و أدخلنا فيه من التعديلات و الإصطلاحات
اللزمة ليكون على شكل المطلوب لاستفاء شروط المناقشة لاتمام الدراسة و الحصول
على الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية و أديها لكلية الآداب (S.Hum.) في جامعة
سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، للسنة الدراسية ١٤٣٤ / ١٣ / ٢٠٢٣ م.
وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأديها

كلية الآداب



أحمد زيدون الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠٤

المشرف،



الدكتور اندوس عفيف بسطامي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٣٠٨١٢١٩٨٧٠٣١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم

بَحث تَكميلي لنيل شَهادة الدَرجة الجامعيّة (S. Hum.) في شَعبة اللَغة العربيّة وأدبها كَلّيّة

الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

إعداد الطالبة : أني رحمواتي

رقم القيد : A٥١٢.٩٠.٠٦

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطاً لنيل شهادة

الدرجة الجامعيّة (S. Hum.) في شعبة اللغة العربيّة وأدبها، وذلك في يوم الخميس، ٣١

يناير ٢٠١٣ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

(8)

١. الدكتور اندوس عفيف بسطامي الماجستير رئيسا ومشرفا

(~~2/1/1950~~)

٢. الدكتور اندوس فتح الرحيم الماجستير مناقشا

(Days)

٣. أحمد فائز الرشاد الماجستير مناقشا

()

٤. ناصح المصطفى أفندي الماجستير سكرتيرا

عميد كلية الآداب جامعة سوون أميل الإسلامية الحكومية



الدكتور حريص الدين عقيب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١١٠٠٧

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناه:

الاسم الكامل : أني رحمواتي

رقم القيد : A01209006

عنوان البحث التكميلي : المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum.) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٣١ يناير ٢٠١٣ م.



ملخص البحث

أني رحماتي، ٢٠٠٦، A٥١٢٠٩٠٠٦، المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم (دراسة دلالية).

البحث التكميلي في كلية الآداب لشعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
تحت إشراف عفيف بسطامي الماجستير.
الكلمة الرئيسية: المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم.

أرادت الباحثة أن تبحث المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم لوجود غرتها القوية في كشف أسرار القرآن، ولترقية معرفتها عنها التي قد تضع من ذهنها الضعيف. تقربا إلى الله بتدبر معاني آيات القرآن. فوجدها للبحوث بعض آيات القرآنية.

كان المنهج الذي استعملتها الباحثة في هذا البحث هو المنهج الكيفي الوصفي. وفي هذه الحال استخدمت الباحثة المدخل الوصفي، أما المصدر الرئيسي هو تؤخذ من الآيات القرآنية التي تشتمل فيه كلمة الوجه. و أما المصدر الثانوي تؤخذ من الكتب الدلالية و المعاجم و التفاسير المشهورة التي تتعلق بالموضوع.

هذا البحث التكميلي دراسة مكتبية. تعتمد الباحثة في إجراء جمع البيانات على الطريقة الوثائق بجمع كل الوثائق، و لتحليل البيانات، استخدمت الباحثة التحليل الوصفي و الدلالي. و تحدد الباحثة هذا البحث في كلمة الوجه وجمعها في كلمة الوجوه في القرآن الكريم.

تستنتج الباحثة النتائج الآتية: إن المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم، تقع في ستة و ستون أية في القرآن الكريم. و أما المشترك اللفظي في هذا البحث يخص بالمشارك اللفظي البوليسي، وهو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر

من الدلالة أو المعنى. وكلمة الوجه في القرآن الكريم له أحد عشر معان، وهي النفس الذاتي الإنساني، نفس المسلم بالنسبة لتعاليم دينه، القصد لنيل مرضات الله، استقبال إلى الجهة القبلة، المحيا (من أعضاء الجسم)، ذات الله، أول من الدهر أو الوقت، المرتد، القبلة أو الكعبة، خلوص النية في طاعة الله، والحق أو العدالة في الشهادة. و أما كلمة وجوه في القرآن الكريم لها ثلاثة معان، وهي: المحيا (من أعضاء الجسم)، استقبال إلى الجهة القبلة ، و الجهة الأمامية.

محتويات الرسالة

.....	صفحة الرسالة
أ	تقرير المشرف
ب	اعتماد لجنة المناقشة
ج	الاعتراف بأصالة البحث
د	الشعار
هـ	الإهداء
و	الشكر و التقدير
ح	ملخص البحث
ي	محتويات

الفصل الأول: أساسية البحث

١	أ. مقدمة
٢	ب. أسئلة البحث
٣	ج. أهداف البحث
٣	د. أهمية البحث
٤	هـ. توضيح المصطلحات
٤	و. تحديد البحث
٥	ز. الدراسات السابقة
٦	الفصل الثاني: الإطار النظري
٦	المبحث الأول: القرآن الكريم على ضوء علم الدلالة
٦	١. لمحة عنالقرآن الكريم
٧	٢. القيم الدلالية في القرآن الكريم

المبحث الثاني: المشترك اللفظي ٣٢

١. مفهوم المشترك اللفظي ٣٢

٢. أنواع المشترك اللفظي ٤١

الفصل الثالث : منهجية البحث ٤٦

١. مدخل البحث ونوعه ٤٧

٢. بيانات البحث ومصادرها ٤٧

٣. أدوات جمع البيانات ٤٨

٤. طريقة جمع البيانات ٤٨

٥. طريقة تحليل البيانات ٤٨

٦. تصديق البيانات ٤٨

٧. خطوات البحث ٤٩

الفصل الرابع: دراسة تحليلية في المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم

..... ٥٠

١. المشترك اللفظي لكلمة "الوجه" في القرآن الكريم ٥٠

٢. المشترك اللفظي لكلمة "الوجوه" في القرآن الكريم ٥٦

الفصل الخامس : الخاتمة ٦٤

١. الخلاصة ٦٤

٢. الاقتراحات ٦٥

المراجع

١. المراجع العربية

ب. المراجع الأجنبية

الملاحق

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

إن نزول القرآن الكريم هو أعظم النعم التي أنعم الله للمسلمين. و هو كتاب صادق و لا ريب فيه. القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه و سلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، و يهديهم إلى صراط المستقيم^١. تحدى به الناس كافة، و الإنس و الجن على أن يأتوا بمثله، أو يبعضه فباءوا بأجر و البحر. كقوله تعالى: قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا^٢.

أنزل الله القرآن الكريم بلسان عربي أي باللغة العربية. قال الله تعالى: وَإِنَّهُ لَنَزْلٌ رَّبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ. بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ^٣. و من تلك الآيات القرآنية، لا شك بأن اللغة العربية هي أساس مهم لفهم القرآن الكريم.

قال ابن جني: "اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"^٤. و من هذا التعريف، نعرف بأن اللغة العربية هي أصوات يعبر بها العرب عن أغراضهم. و قد تطور هذه اللغة إلى أنحاء العالم. و كانت تطور اللغة العربية لها علاقة قوية بالقرآن

^١ مناع القطان. مباحث في علوم القرآن. (رياض: منشورات العصر الحديث، ١٩٩٠)، ٩.

^٢ سورة الإسراء: ٨٨.

^٣ سورة الشعراء: ١٩٢-١٩٥.

^٤ محمد غفران زين العالم. مذكرة في علم اللغة ١. (سورابايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ١٩٩٧)، ٣.

الكريم، لأن إحدى من الطريقتان في تطور اللغة العربية هي بوسيلة قراءة و حفظ القرآن الكريم.

اللغة العربية تميزت عن لغات العالم بكثرة ألفاظها و غزارة معانيها.. و ما ورد منها قليل من كثير، و غيض من فيض، و غرفة من بحر. و ما أصدق قول الإمام الشافعي: "لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا و أكثرها ألفاظا، و لا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير ني". و قال الصاحبي: "و معلوم أن العجم لا تعريف اسما غير واحد، فأما نحن فنخرج له خمسين و مائة اسم"^٥.

و لما بزغت شمس الإسلام من سماء القرآن اكتسبت اللغة العربية قوة في البيان، و جزالة في اللفظي، و فخامة في المعنى، بما تشتمل عليه من ألفاظ موحية، و كلمات مشرقة، و تراكب بديعة. و معاني القرآن الكريم لا تنتهي عند حد، و لا تقف عند نهاية، فكلما ظهرت معان تجددت معان أخرى^٦. و إحدى الطريقتان لفهم معاني القرآن الكريم هي بدراسة علم الدلالة، لأن يبحث فيها دراسة المعنى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة أو اللغويات أو اللسانيات، وهو من أهم هذه الفروع و أعقدها و أمتعها في آن واحد. فهو هام لأنه يبحث في المعنى الذي هو الوظيفة الرئيسة للغة^٧. و أحد البحث من البحوث في علم الدلالة هو المشترك اللفظي. المشترك اللفظي هو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من معنى^٨.

و من هنا، نعرف بأن اللغة العربية أفصح اللغة و أبينها، و أكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنفوس، فكيف بوجود ظاهرة المشترك اللفظي المعنوي في القرآن الكريم؟ و من ثم، تريد الباحثة أن تبحث في الدراسة لكشف من بعض أسرار القرآن الكريم

^٥ عبد العال سالم مكرم. المشترك اللفظي في الحقل القرآني. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦). ٥٥.

^٦ نفس المرجع. ٥.

^٧ محمد علي الخوني. علم الدلالة (علم المعنى). (عمان: دار الفلاح، ٢٠٠١). ١١.

^٨ أحمد مختار عمر. علم الدلالة. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨). ١٤٥.

بكتابة هذا البحث التكميلي لكلمة الوجه في القرآن الكريم من جهة المعنى المشترك اللفظي، لأن معنى كلمة الوجه واسع صفته. لذا، تأخذ الباحثة عن موضوع: "المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم (دراسة دلالية)"

ب. أسئلة البحث

بناء على ما تقدم من خلفية البحث، تضع الباحثة أسئلة البحث كما يلي:

١. ما هو القرآن الكريم؟
٢. هل القرآن الكريم له صلة بالمشترك اللفظي؟
٣. كيف حالة المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم؟

ج. أهداف البحث

بالنظر إلى مشكلات البحث التي أباتتها الباحثة فيما سبق، فالأهداف التي أردتها الباحثة هي كما يلي:

١. لمعرفة القرآن الكريم.

٢. لمعرفة صلة القرآن الكريم بالمشترك اللفظي.

٣. لمعرفة حالة المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. للباحثة : زيادة المعرفة و الفهم على المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم.
٢. للقارئ و طلاب شعبة اللغة العربية :

— مساعدتهم على المعرفة و الفهم على المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم.

— و أن يكون هذا البحث أن يجعل إلى مصدر الفكر و مرجعا لمن يريد أن يتطور المعارف و خاصة في دراسة الدلالة.

٣. للجامعة :

— هذا البحث يستطيع أن يزيد الرسائل العلمية في مكتبة الجامعة
سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

— لزيادة المراجع في دراسة علم الدلالة.

٥. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث. وهي:

١. المشترك اللفظي : أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من

دلالة^٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. كلمة "الوجه" : الوجه هو معروف، و الجمع الوجوه. و

حكي القراء: حيّ الوجوه و حيّ الأجوه.^{١٠}

٣. القرآن الكريم : القرآن لغة من مصدر قرأ- يقرأ- قراءة

و قرأنا. و أما إصطلاحا هو كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله

عليه وسلم المتعبد بتلاوته^{١١}.

و. تحديد البحث

^٩ إبراهيم أنيس. دلالة الألفاظ. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤). ٩٤.

^{١٠} ابن منظور. لسان العرب. (القاهرة: دار المعارف، مجهول السنة). ٤٧٧٥.

^{١١} مناع القطان. مباحث في علوم القرآن. ٢١.

لكي يركز بحثها فيما وضع لأجلها ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي:

– إن هذا البحث يركز في دراسة المشترك اللفظي البوليزيمي لكلمة "الوجه" وجمعها في كلمة "الوجوه" في القرآن الكريم.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول البحث في دراسة المشترك اللفظي. فقد سبقته دراسات تستفيد منها و تأخذ منها أفكارا. و تسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابرز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات.

١. دلة فريدة، با الموضوع: "المشترك اللفظي المتضاد في معجم المنور" و هذا البحث بحث تكميلي لنيل شهادة الجامعية الأولى لشعبة اللغة العربية و أدها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. ثورية كسواتي فرحان، بالموضوع: "من قضايا المشترك اللفظي في اللغة العربية". و هذا البحث بحث تكميلي لنيل شهادة الجامعية الأولى لشعبة اللغة العربية و أدها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا سنة ١٩٨٠ م.

لاحظت الباحثة هذين بحثين تناول المشترك اللفظي من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية المشترك اللفظي المتضاد في معجم المنور، و أما البحث الثاني تناول قضايا عديدة ما تتعلق بالمشترك اللفظي في اللغة العربية. و هذان البحثان تختلفا عن هذا البحث الذي تقوم به الباحثة حيث أن الأخير تناول المشترك اللفظي المعنوي أو البوليزيمي لكلمة "الوجه" و جمعها في كلمة "الوجوه" في القرآن الكريم.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: القرآن الكريم على ضوء الدراسة الدلالية

أ. لمحة عن القرآن الكريم

(١) تعريف القرآن

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء و المرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المحتتم بسورة الناس^{١٢}.

و هذا التعريف متفق عليه بين العلماء و الأصوليين أنزله الله تبارك وتعالى ليكون دستوراً للأمة، و هداية للخلق، و ليكون آية على صدق الرسول، و برهانا ساطعاً على نبوته و رسالته، و حجة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد، بل هو المعجزة الخالدة التي تتحدى الأجيال و الأمم على كثر الأزمان و مر الدهور، و لله دار شوقي حيث يقول:

((جاء النبيون بالآيات فانصرفت

و جئتنا بكتاب غير منصرم))

((آياته كلما طال المدى جدّد

يزينه جمال العتق و القدم))^{١٣}

^{١٢} محمد علي الصابني. التبيان في علوم القرآن. (اسكندرية: دار عمر بن الخطاب، مجهول السنة)، ٨.

^{١٣} نفس المرجع. ٨-٩.

٢) فضائل القرآن

و قد وردت آثار كثيرة في فضائل القرآن و علومه، منها ما هو متعلق بفضل التعلم و التعليم، و منها ما هو متعلق بالقراءة و الترتيل، و منها ما له علاقة بحفظه و ترجمه. كما وردت آيات عديدة في كتاب الله عز و جلّ، تدعو المؤمنين إلى نديبه و تطبيق أحكامه، و إلى الاستماع و الإنصات عند تلاوته.^{١٤}

٣) أسماء القرآن

للقرآن الكريم أسماء عديدة كلها تدل على رفعة شأنه، و علوّ مكانته، و على أنه أشرف كتاب سماوي على الإطلاق. فيسمى القرآن، الفرقان، الترتيل، الذكر، الكتاب، الخ، كما وصفه الله تبارك و تعالى بأوصاف جليلة عديدة منها: نور، هدى، رحمة، شفاء موعظة، عزيز، مبارك، بشير، و نذير إلى غير ذلك من الأوصاف التي تشعر بعظمته و قدسيته.^{١٥}

ب). القيم الدلالية في القرآن الكريم

في هذه النقطة ستناول الباحثة حديثاً يتعلق بالقيم الدلالية في القرآن الكريم. ذلك، لأن في القرآن الكريم له عناصر دلالية شتى، كما تمثل في مختلف آياته. ومهما كان كذلك، فإن الباحثة لا تتناول هذه القيم بأسرها، لأنه يستلزم الإطافة في الحديث. ففي هذا البحث الموجز عمدت الباحثة أن تقصر في حديثها على بعض القيم المذكورة وهو المشترك اللفظي كما تمثلت في موضوع البحث.

^{١٤} نفس المرجع. ٩.

^{١٥} نفس المرجع. ١١.

ففي هذه المناسبة ستعرض الباحثة ملمحا خاصا للمشارك اللفظي في القرآن الكريم، خصوصا في وجهة النظر التاريخي للمشارك اللفظي المذكور. في الحقيقة أن المشارك اللفظي في هذا الصدر لم يكن ظاهرا في العصور القديمة. و يبدو ذلك إذ ما لاحظنا المؤلفات القديمة في المشارك اللفظي في ميدان القرآن الكريم. ففي هذه المناسبة أن المشارك اللفظي بالنسبة للقرآن الكريم لم يكون يرد بهذا المصطلح في أي مؤلف من المؤلفات التي تناولت هذه الظاهرة، و لعل السبب في ذلك أن كلمة "اللفظ" لا تُقال في رحاب القرآن الكريم و البديل عنها و هو "الكلمة"^{١٦}.

ففي الإبانة لأبي حسن الأشعري:

فإن قال قائل : حَدَّثُونَا عَنْ الْفَرْقِ بِالْقُرْآنِ كَيْفَ تَقُولُونَ فِيهِ؟ قِيلَ لَهُ الْقُرْآنُ يَقْرَأُ فِي الْحَقِيقَةِ وَ يُتْلَى، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ: يُلْفَظُ فِيهِ، لِأَنَّ الْقَائِلَ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ كَلَامَ اللَّهِ مَلْفُوظٌ بِهِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا قَالَ قَائِلُهُمْ: لَفَظْتُ بِاللَّقْمَةِ مِنْ فَمِي فَمَعْنَاهُ: رَمَيْتُ بِهِ، وَ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَقَالَ: يُلْفَظُ بِهِ، وَ إِنَّمَا يَقَالُ: يُقْرَأُ وَ يُتْلَى وَ يُكْتَبُ وَ يُحْفَظُ.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لهذا السبب وضعت عناوين أخرى تحمل معنى المشارك اللفظي و لكنها لا تحمل اسمه.

و يحمل بنا قبل أن نعرض نماذج المختلفة من الكلمات القرآنية المشتركة أن نشير إلى المؤلفات التي وضعت في هذا الفن، و الأسباب الداعية للتأليف في مجاله:

(١) المؤلفات في المشارك اللفظي:

^{١٦} عبد العال سالم مكرم. المشارك اللفظي في الحقل القرآني. ٣١.

أشار إلى هذه المؤلفات على سبيل الإجمال ابن جوزي في كتابه: "نزهة الأعين و النواظر في علم الوجوه و النظائر" حيث يقول في مقدمة كتابه:

"لما نظرت في كتب الوجوه و النظائر التي ألفها أرباب الاشتغال بعلوم القرآن، رأيت كل متأخر عن متقدم يحدو حذوه، و ينقل قوله، مقلداً، له من غير فكرة فيما نقله، و لا بحث عما حصله".

و بدأ ابن الجوزي بعد هذه المقدمة في سرد من نسبت إليهم كتب في هذا الحقل و في سرد من ألف في ميدانه. أما الذين نسبت إليهم كتب في عهد مبكر فقد ذكر أنه نسب إلى عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما كتاب، و كتاب آخر نسب إلى علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

و أما الذين ألفوا في هذا الميدان فقال ابن الجوزي: "و ممن ألف

كتب الوجوه و النظائر، الكلبي و مقاتل بن سليمان، و أبو الفضل

العباس بن الفضل، و الأنصاري.

و روى مطروح بن محمد شاكر عن عبد الله بن هارون لبججزي عن أبيه كتاباً في الوجوه و النظائر و أبو بكر محمد بن الحسن النقاش. و أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني، و أبو علي البناء، و أبو الحسن علي بن عبد الله الزاغوني. و ختم ابن الجوزي حديثه عن المؤلفين بقوله: " و لا أعلم أحداً جمع الوجوه و النظائر سوى هؤلاء.

و يذكر السيوطي في "الإتقان" أن الذي صنف في معرفة الوجوه و النظائر قديماً مقاتل بن سليمان. و ذكر أن من المتأخرين

الذين صنفوا في هذا الفن ابن الجوزي و ابن الدامغاني، و أبو الحسين محمد بن عبد الصمد المصري، و ابن فارس و آخرون.
و لم ينس السيوطي أن يذكرنا بأنه أسهم في هذا الحقل أيضا، حيث قال: "و قد أفردت في هذا الفن كتابا سمّيته "معترك الأقران في المشترك القرآن الكريم"^{١٧}.

(٢) الأسباب التي أدت لظهور هذه المؤلفات^{١٨}

إن أول مصنف في الوجوه و النظائر هو "الأشباه و النظائر لمقاتل بن سليمان المتوفي سنة ١٥٠ هـ. و لا شك أن عصر مقاتل كان عصرا مزدهرا في التأليف و التصنيف. و يرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

— التأليف في الحديث الشريف

ففي أواخر العصر العمويّ قد اختلفت آراء التابعين حول تدوين الحديث الذي منع الرسول صلى الله عليه و سلم

من تدوينه في عصره بنصوص صريحة حتى لا يتخلط حديث

الرسول صلى الله عليه و سلم بالقرآن الكريم، فتضيع معالم القرآن، و هو معجزة الإسلام الخالدة التي تتحدّى أرباب البيان، و فرسان الفصاحة في كل العصور و الأزمان.

يدل على ذلك ما رواه أبو سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: لا تكتبوا عني شيئا سوى القرآن، فمن كتب عني شيئا سوى القرآن فليمحّهُ"^{١٩}.

^{١٧} نفس المرجع. ٣١-٣٣.

^{١٨} نفس المرجع. ٣٩.

^{١٩} الخطيب البغدادي، بتحقيق يوسف العش. تقييد العلم. (دمشق: طبع دمشق، ١٤٤٩). ٢٩.

ففي عهد عمر بن عبد العزيز حَدَّثَ خلاف بين التابعين في مشروعية جمع الحديث الشريف، والتصنيف فيه، و تمحّض الاختلاف عن الاتفاق على كتابة حديث الشريف، و جمعه، و تصنيفه حتى لا يضيع في زحمة الحياة الفكرية المتأججة في أواخر العصر الأموي الذي بدأت فيه المذاهب و الأفكار الوافدة تُعلن عن نفسها.

و لذلك عمر بن عبد العزيز جريئاً في إقدامه على هذه الخطوة لإنقاذ حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم من ضياعه أو ضياع بعضه ففي الموطأ "أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم: أن انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم أو سنّته فاكتبه، فإني خفتُ دروس العلم، و ذهاب العلماء ز إوصاه أن يكتب له ما عند عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية و القاسم بن محمد

بن أبي بكر" digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و في رواية أبي نعيم في "تاريخ أصبهان" عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى أهل الآفاق: "انظروا إلى حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم فاجمعوه"^{٢٠}.

و في العصر العباسي في منتصف القرن الثاني بدأ التأليف في العلوم المختلفة، فرأى العلماء بالحديث الشريف أن يتجاوزوا المرحلة الأولى التي بدأت على يد عمر بن عبد العزيز إلى التأليف فيه. ففي مكة جمع الحديث ابن جريج المتوفي ١٥٠ هـ، و في المدينة محمد ابن إسحاق المتوفي ١٥٠ هـ، و مالك بن

^{٢٠} أحمد أمين. ضحى الإسلام. (لبنان: دار الكتاب العربي، مجهول السنة). ١٠٦.

أنس المتوفي ١٧٩ هـ، و بالبصرة الربيع بن صبيح المتوفي ١٦٠ هـ
و سعيد بن أبي عروبة المتوفي ١٥٦ هـ، و حماد بن سلمة المتوفي
١٧٦ هـ، و بالكوفة سفيان الثوري المتوفي ١٦١ هـ، و بالشام
الأوزاعي المتوفي ١٥٦ هـ، و باليمن معمر المتوفي ١٥٣ هـ، و
بخرسان ابن المبارك المتوفي ١٨١ هـ، و بمصر الليث بن سعيد
المتوفي ١٧٥ هـ^{٢١}.

و في ضوء ما ذكره المرحوم الأستاذ أحمد أمين في
هذا النص نستطيع أن نقول إن حركة التأليف في الحديث
شملت أوطان العالم الإسلامي، و هذا يدل بدون شك على
الحرص الكامل، و العناية البالغة بالتأليف في الحديث الشريف
و توثيقه.

على أن الهدف من جمع هذه الأحاديث كما يقول
هو: "خدمة التشريع بالتسهيل استنباط الأحكام منها، فالموطأ

مراتب ترتيباً فقهيّاً وقد ذكرنا أن الكتاب الأخرى كالموطأ قد

جمعت أيضاً أقوال الصحابة و فتاوي التابعين"^{٢٢}.

— تدوين التفسير و التأليف فيه

و في هذا العصر أيضاً بدأ التأليف في التفسير يأخذ
طريقه إلى التبويب و التنظيم بعد أن كان التفسير يدور حول
بعض الآيات القرآنية أو ذكر أسباب نزولها، بدون مراعاة
لترتيب المصحف.

و أول تفسير منظم وقف المصحف هو كتاب المعاني
القرآن للفراء (ت ٢٧٠ هـ) فقد ذكر ابن النديم في كتابه

^{٢١} نفس المرجع، ١٠٧.

^{٢٢} نفس المرجع، ١٠٨.

"فهرست" عن عمر بن بكير كان من أصحابه، و كان متقفاً إلى الحسن بن سهل، فكتب إلى الفراء: أن الأمير الحسن بن سهل رُبما سألني عن الشيء بعد الشيء من القرآن، فلا يحضرنى فيه جواب، فأن رأيت أن تجمع لي أصولاً، أو تجعل في ذلك كتاباً أرجع إليه فعلت.

فقال الفراء لأصحابه: اجتمعوا حتى أميل عليكم كتاباً في القرآن و جعل لهم يوماً، فلما حضروا خرج إليهم، و كان في المسجد رجل يؤذن، و يقرأ بالناس في الصلاة، فالتقت إليه الفراء، فقال له: ثم نوّفى الكتاب كله، فقرأ الرجل، فيفسّر الفراء، فقال أبو عباس: لم يعمل أحداً قبله مثله، و لا أحسب أن أحداً يزيد عليه^{٢٣}.

و قد علق الأستاذ أحمد على هذه الرواية بقوله: "فهل نستطيع أن نفهم من هذا النص أن الفراء أول من نعّرض لآية آية تحت ترتيب المصحف، و فسرهما على التتابع هذا هو الذي أميل إليه، و إن كانت عبارة ابن الندم ليست قاطعة في هذا"^{٢٤}.

— التفسير اللغوي

و إلى جانب التفسير اللغوي في مجال الأحكام الشرعية، و الروايات حول القصص القرآني كانت هناك حركة لغوية لتفسير القرآن و إعرابه. فكما دوّنت علوم اللغة و النحو أثّرت مشكلات لغوية و نحوية في رحاب القرآن الكريم، "فالنحويون أخذوا القرآن الكريم مادة من موادهم

^{٢٣} ونسك. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. (لیدن: مكتبة بريل، ١٩٢٦). ٦٦.

^{٢٤} أحمد أمين. ضحى الإسلام. ١٤٠-١٤١.

لاشتقاق قواعدهم و تطبيقها فأعربوا القرآن إعرابا أعان على تفسيره.

فاللغويون وضعوا الكتب في غريب القرآن كما فعل أبو عبيدة (ت ٢١٠ هـ) و كان لذلك دخل في إيضاح بعض الآيات. والتعرض للآيات التي ظاهرها التعارض كما فعل قرطب (ت ٢٠٦ هـ)، مثل قوله تعالى: (فَإِذَا تُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ)^{٢٥}. مع قوله تعالى: (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ)^{٢٦}. و من اللغويين من عني ببيان مجازات القرآن مثل قوله تعالى: (...حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا...)^{٢٧}.

و منهم من تعرض للمشكلات النحوية مثل قوله تعالى: (...إِنْ هَذَا إِلَّا لَسَاحِرٌ أَوْ نَجَّافٌ...)^{٢٨}، (...وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ...)^{٢٩}، إلى آخر ما سلكوا من مناهج مختلفة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و مما لا شك فيه أن التأليف في المعاني اللغوية يقتضى كشف العلاقة بين معاني الكلمات من حيث وضعها الدلالي، و من حيث وضعها السياقي، فالسياق له دخل كبير في وضوح المعنى، و الوجوه لا ينكشف معناها، و لا يتضح مفهومها إلا في ضوء السياق القرآني.

^{٢٥} المؤمنون: ١٠١.

^{٢٦} الصافات: ٢٧.

^{٢٧} محمد: ٤.

^{٢٨} طه: ٦٣.

^{٢٩} النساء: ١٦٢.

و لهذا كان السرّ وراء تتبع الوجوه القرآنية ونظائرها لإيضاح معناها، و كشف مستورها، و معرفة إشارتها: و ذلك كان من أعظم الأسباب في تأليف كتب الوجوه و النظائر، فضلا عن الأسباب الأخرى التي أشرت إليها، و هي وجود نهضة تأليفية، و حركة علمية في شتى العلوم الإسلامية، فأراد مؤلفو هذه الكتب أن يسيروا في الطريق الذي سار فيه غيرهم، و إن يَدُلُّوا بدلوهم بين الدلاء في حركة التسابق في التأليف و التصنيف.

— و من الأسباب التي لا تُغفل تيسير القرآن الكريم و فهمه: و ذلك بجمع الكلمات المشتركة في اللفظة، المختلفة في المعنى في إطار واحد بحيث يسهل على القارئ أن يستوعب معاني الكلمة المشتركة في القرآن الكريم كله في موضع واحد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاهتمام بالقرآن و حفظه، و الوقوف على أسرارها، ونشره بكثرة المؤلفات في ميدانه حتى تروج معانيه، و يسهل تناولها و من هنا كان الاهتمام بهذه الوجوه التي قد تخفى على كثير من الناس بسبب جهلهم بأسرار القرآن الكريم ومعانيه.

— بيان إعجاز القرآن الكريم فقد جعل بعضهم هذه الوجوه من "أنواع المعجزات القرآن حيث كانت الكلمة الواحدة تتصرف إلى عشرين وجها و أكثر و أقل، و لا يوجد ذلك في كلام البشر.

– الحث على معرفة الوجوه و النظائر، فقد قال مقاتل في صدر كتابه حديثاً مرفوعاً: "لا يكون الرجل فقيهاً كلّ الفقه حتى يرى للقرآن وجوهاً كثيرة".

و قد علق السيوطي على هذا الحديث المرفوع بقوله: "قلت هذه أخرجه ابن سعد و غيره عن أبي دراء موقوفاً". و قد فسّر بعضهم بأن المراد أن يرى اللفظ الواحد يحتمل معاني متعددة، فيحمله عليها إذا كانت غير متضادة، و لا يقتصر به على معنى واحد. و أشار آخرون إلى أن المراد به استعمال الإشارات الباطنة و عدم الاقتصار على التفسير الظاهر.

لهذه الأسباب جميعاً كثرت المؤلفات في هذا الفن على امتداد العصور و أول من فتح الباب على مصراعية هو مقاتل بن سليمان الذي سار على نهجته و سلك دربه المؤلفون الآخرون الذي أتوا بعده^{٣٠}.

ومن تلك البيانات، سنبحث في أحد المؤلفات و ما فيها، وهي كما يلي:

١. الأشباه و النظائر في القرآن الكريم لمقاتل بن سليمان البلخي^{٣١}

الأشباه في اللسان "شبه" الشَّبَهَة و الشَّه، و الشَّبِيه: المثل، و الجمع "أشباه" و أشبه الشيء الشيء: ماثلُهُ، و في المثال: من شابه أباه فما ظلم.

و النظائر في اللسان: نظر: النظير: المثل، و قيل: المثل في كل شيء يقال: فلان نظيرك، أى مثلك، لأنه إذا نظر إليهما الناظر رآهما سواء، و يجمع على نظائر، و النظائر في الكلام و الأشياء كلّها.



^{٣٠} عبد العال سالم مكرم. المشترك اللفظي في الحقل القرآني. ٤٥.

^{٣١} نفس المرجع. ٥٥.

هذا و أول من تناول هذه التسمية بالشرح و التحليل ابن الجوزي حيث حلل في كتابه معنى الوجوه و النظائر. فذكر في مفتتح مقدمة كتابه: "نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه و النظائر". فقال: "فاعلم أن معنى الوجوه و النظائر: أن تكون كلمة واحدة، ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد، و حركة واحدة، و أريد بكل مكان معنى غير الآخر، فاللفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظيرٌ للفظ الكلمة المذكورة في موضع الآخر".

و تفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الآخر هو الوجوه، فإذا النظائر: اسم للألفاظ، و الوجوه: اسم للمعاني. فهذا الأصل في وضع كتب الوجوه و النظائر.

٢. منهج الأشباه و النظائر لمقاتل^{٣٢}:

أ). لم يحول أن يسرد معاني الكلمة القرآنية المتددة سردا و إنما التزم سمة معينة في منهجه ألا تفارقة، و لا تباعد عنه في كل ما تناوله من كلمات، و هي أن يفسر الكلمة في وضوح و بيان بأسلوب مشوق

و في الوقت نفسه يتبع المعنى للكلمة القرآنية، ليقف على مواطنه في معظم الكلمات القرآنية: ليوضح للقارئ أنه وجد بهذا المعنى في أية كذا، و من سورة كذا، فإذا فرغ من هذا المعنى يتبع المعنى الآخر بالطريقة نفسها، و في ضوء المنهج ذاته، و من الأمثلة على ذلك:

— كلمة "الهدى"

يقول: تفسير الهدى على سبعة عشر وجها:

^{٣٢} نفس المرجع. ٥٦.

			أَجْمَعِينَ - ٩٣ -	
٦.	وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ - ٢٢ -	الرعد	٢٢	ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
٧.	فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ - ٣٨ -	الروم	٣٨	يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
٨.	وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّيَرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ - ٣٩ -	الروم	٣٩	تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
٩.	وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ - ٢٧ -	الرحمن	٢٧	وَجْهُ رَبِّكَ
١٠.	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا - ٩ -	الإنسان	٩	لِوَجْهِ اللَّهِ
١١.	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى - ٢٠ -	الليل	٢٠	ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ
١٢.	قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ - ١٤٤ -	البقرة	١٤٤	تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ، فَوَلِّ وَجْهَكَ، فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ - ١٤٩ -	البقرة	١٤٩	فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	١٣.
وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمْنَعِي نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ - ١٥٠ -	البقرة	١٥٠	فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ	١٤.
وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ - ١٠٥ -	يونس	١٠٥	أَقِمَّ وَجْهَكَ	١٥.
فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ - ٣٠ -	الروم	٣٠	فَأَقِمْ وَجْهَكَ	١٦.
فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصَدِّعُونَ - ٤٣ -	الروم	٤٣	فَأَقِمْ وَجْهَكَ	١٧.
بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ - ١١٢ -	البقرة	١١٢	بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ	١٨.
وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا	النساء	١٢٥	مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ	١٩.

			وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا -١٢٥-	
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ	٥٢	الأنعام	وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ -٥٢-	٢٠.
أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ	٩٦	يوسف	فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ -٩٦-	٢١.
ظَلَّ وَجْهَهُ	٥٨	النحل	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ -٥٨-	٢٢.
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ	٢٨	الكهف	وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا -٢٨-	٢٣.
وَأِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ	١١	الحج	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ -١١-	٢٤.
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ	٨٨	القصص	وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	٢٥.

			كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ - ٨٨ -	
٢٦.	وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ - ٢٢ -	لقمان	٢٢	مَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ
٢٧.	أَفَمَنْ يَتَّبِعِ بَوَاجِهُهُ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ - ٢٤ -	الزمر	٢٤	يَتَّبِعِ بَوَاجِهُهُ
٢٨.	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ - ١٧ -	الزخرف	١٧	ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا
٢٩.	أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - ٢٢ -	الملك	٢٢	مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ
٣٠.	ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ - ١٠٨ -	المائدة	١٠٨	عَلَىٰ وَجْهِهَا
٣١.	فَاقْبَلْتِ أَمْرَاتِهِ فِي صِرَّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ - ٢٩ -	الذاريات	٢٩	فَصَكَتْ وَجْهَهَا
٣٢.	فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ	آل عمران	٢٠	أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ

			وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ - ٢٠ -	
٣٣.	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ - ٧٩ -	الأنعام	٧٩	إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ - ٧٩ -
٣٤.	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ - ١٠٦ -	آل عمران	١٠٦	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ - ١٠٦ -
٣٥.	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا - ٢٩ -	الكهف	٢٩	وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا - ٢٩ -
٣٦.	وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا - ١١١ -	طه	١١١	وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا - ١١١ -
٣٧.	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَتُوبُكُمْ بِشَرٍّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ - ٧٢ -	الحج	٧٢	وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَتُوبُكُمْ بِشَرٍّ مِمَّنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ - ٧٢ -
٣٨.	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَ وُجُوهَ الَّذِينَ	الملك	٢٧	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَ وُجُوهَ الَّذِينَ

كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ -٢٧-			كَفَرُوا
٣٩. وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ -٢٢-	القيامة	٢٢	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ
٤٠. وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ -٢٤-	القيامة	٢٤	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ
٤١. وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ -٣٨-	عبس	٣٨	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ
٤٢. وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ -٤٠-	عبس	٤٠	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ
٤٣. وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ -٢-	الغاشية	٢	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ
٤٤. وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ -٨-	الغاشية	٨	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ
٤٥. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السِّتْرِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا -٤٧-	النساء	٤٨	مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا
٤٦. لَيْسَ الْبِرُّ أَن تُولَّوْا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ	البقرة	١٧٧	أَن تُولَّوْا وَجُوهَكُمْ،

			صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ - -١٧٧	
٤٧.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا -٤٣-	النساء	٤٣	فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ
٤٨.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوْهُكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطْهَرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ -٦-	المائدة	٦	فاغسلوا وُجُوْهُكُمْ فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ
٤٩.	قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوْهُكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ	الأعراف	٢٩	وَأَقِيمُوا وُجُوْهُكُمْ

			الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ - ٢٩ -	
٥٠.	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوُّوْا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا - ٧ -	الإسراء	٧	لِيَسُوُّوْا وُجُوهَكُمْ
٥١.	وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - ١٠٧ -	آل عمران	١٠٧	ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ
٥٢.	وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ - ٥٠ -	الأنفال	٥٠	يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
٥٣.	وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - ٢٧ -	يونس	٢٨	أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ
٥٤.	لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - ٢٦ -	يونس	٢٦	وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ
٥٥.	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتَعْشَى وُجُوهُهُمْ النَّارُ - ٥٠ -	إبراهيم	٥٠	وَتَعْشَى وُجُوهَهُمْ
٥٦.	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ	الإسراء	٩٧	وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّا وَاَهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَّتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا -٩٧-			عَلَى وُجُوهِهِمْ
٥٧. لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ -٣٩-	الأنبياء	٣٩	لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ
٥٨. تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ -١٠٤-	المؤمنون	١٠٤	تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارُ
٥٩. الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْلُ سَبِيلًا - ٣٤-	الفرقان	٣٤	الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ
٦٠. وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمُ فِي النَّارِ عَلَٰ تُجْرُونَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ -٩٠-	النمل	٩٠	فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمُ
٦١. يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمُ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ -٦٦-	الأحزاب	٦٦	يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمُ
٦٢. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمُ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ -٦٠-	الزمر	٦٠	الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمُ مُسْوَدَّةٌ
٦٣. فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهُهُمُ وَأَدْبَارَهُمْ -٢٧-	محمد	٢٧	يَضْرِبُونَ وُجُوهُهُمُ
٦٤. مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ فِي الْبَأْسِ سَوَاءٌ مِّنْ لَّدُنَّكَ أَوِ لَدُنَّاهُمْ وَمَا يَخَفُ سَاقِطُونَ -٢٩-	الفتح	٢٩	سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ

			عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَسْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا - ٢٩ -	
٦٥.	يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ - ٤٨ -	القمر	٤٨	عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ
٦٦.	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ - ٢٤ -	المطففين	٢٤	فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ

يبدو من الجدول السابق أن في القرآن الكريم آيات جمعة تتضمن كثيرا

من المشترك اللفظي لكلمة الوجه و جمعها في كلمة الوجوه. و هذا يكفي أن
يكون شاهدا على وقوع المشترك اللفظي و كثرته في القرآن الكريم.

وخلاصة القول، أن المشترك اللفظي كان موجودا في القرآن الكريم
وكان قيمة من قيمه الدلالية و من بين الظواهر التي رأيناها في هذه المناسبة
كثرة المشترك اللفظي باعتبار كثرة حقائقه المتمثلة في كلمة الوجه و جمعها
في كلمة الوجوه في الآيات القرآنية البينة. الأمر الذي يبرهن على أن المشترك
اللفظي كثيرا في القرآن الكريم.

ب. المبحث الثاني: المشترك اللفظي

١. مفهوم المشترك اللفظي

(١) معنى المشترك اللفظي

تعريف المشترك اللفظي في اللغة: من الفعل اشترك - يشترك، و المصدر اشترك، و المشترك اسم مفعول.

و أما اصطلاحاً: عرف بعدة تعريفات قريبة في بعض:

- عرفه جرحان بقوله: المشترك ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير.
- و قال عنه ابن فارس: تسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو: عين الماء و عين المال و عين السحاب.
- و عرفه ابن تيمية بقوله: أن يكون اللفظ دالاً على معنيين من غير أن يدل على معنى مشترك بينهما.
- و قال السيوطي: و قد حده أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفتين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة^{٥٢}. و من هذا التعريف يتبين أن عمود المشترك اللفظي هو الدلالة، لأن اللفظ الواحد يدل على معنى أو اثنين أو أكثر^{٥٣}.

و يمكن أن يعرف بتعريف مختصر فيقال: هو ما اتحد لفظه و اختلف معناه.

أمثلة في المشترك اللفظي: أورد الشيوطي في الزهر أمثلة كثيرة من المشترك اللفظي، و منها:

- العم: أخو الأب، و العم: الجمع الكثير، و قال الراجز:

^{٥٢} محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة مفهومه و موضوعاته قضاياه. (الرياض: دار ابن خزيمة، ٢٠٠٥). ١٧٧.

^{٥٣} عبد العال سالم مكرم. المشترك اللفظي في الحقل القرآني. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٦). ٩.

يا عامر بن مالك يا عاماً أفنيت عاماً و جربت عاماً

فالعام الأول أراد به عماء، و العام الثاني أراد أفنيت قوماً، و جربت آخرين.

— النوى: يطلق على الدار، و النية، و البعد.

— العين: تطلق على معان كثيرة جداً: فتطلق على النقد على الدراهم و الدينار، و على مطر أيام لا يقلع يقال : أصاب أرض بني فلان عين، و على عين الماء، و عين البركة، و العين التي تصيب الإنسان، و على فم القربة، و على عين الشمس، و على الجاسوس، و على الباصرة^{٥٤}.

و من البدهي أن اللفظ في أول وضعه كان يدل على معنى واحد، ثم تولد من هذا المعنى الواحد عدة معان، و هذا التعريف سمي بتطور المعنى. هذا التطور يسير ببطء و تدرّج، فتغير مدلول الكلمة مثلاً لا يتم بشكل فجائي سريع، بل يستغرق وقتاً طويلاً، و يحدث عادة في صورة تدريجية فينتقل إلى معنى آخر قريب منه.

والتطور مرتبط بعلاقتين يحكمانه، و هما: علاقة المجاورة و المتشابهة. أما علاقة المجاورة قد تكون مكانية كتحول معنى "طعينة"، و هي في الأصل: المرأة في الهودج إلى معنى الهودج نفسه و إلى معنى البعير. و قد تكون علاقة المجاورة زمانية كتحول معنى "العقيقة"، و هي الأصل: الشعر الذي يخرج على الولد من بطن أمه إلى معنى الذبيحة التي تنحر إلى حلق الشعر. و أما علاقة المتشابهة كتحول معنى "الأفن"، و هو في الأصل: امتلاء بطن الدابة من العلف إلى معنى امتلاء بالكرم.

و من التطور الدلالي له علاقة بالمشترك اللفظي، و هي:

أن تكون اللفظة تدل على معنى معين عام، فيتقدم الزمن بتناسي المعنى العام، لتستعمل الكلمة في معنى خاص. فمن ذلك جميع المفردات التي كانت عامة المدلول، ثم

^{٥٤} محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة، ١٨٠-١٨١.

شاع استعمالها في الإسلام في معان خاصة تتعلق بالعقائد أو الشعائر، أو النظم الدينية كالصلاة والحج، والصوم والمؤمن والكافر، والمنافق، والركوع والسجود. فالصلاة مثلاً معناها في الأصل: "الدعاء" ثم شاع استعمالها في الإسلام في العبادة المعروفة لاشتغالها على مظهر من مظاهر الدعاء حتى أصبحت لا تنصرف عند إطلاقها إلى غير هذا المعنى.

و قد يحدث العكس بأن تكون الكلمة دالة على معنى خاص في الأصل وضعها ثم تتطور إلى معنى عام بتقادم العهد، فالبأس في الأصل: الحرب، ثم كثر استخدامه في كل شدة، فاكسب من هذا الاستخدام عموم معناه. والرائد في الأصل: طالب الكلاء، ثم صار طالب كل حاجة رائداً. وهذا تطور أحس به العلماء اللغة القدماء قبل أن توجه إليه عناية اللغويين والمحدثين^{٥٥}. ومن هنا نعرف بأن التطور الدلالي له علاقة قوية بالمشارك اللفظي.

٢) آراء العلماء في وقوع المشترك اللفظي

لم يترأى جدل بين اللغويين العرب حول وجود المشترك اللفظي في اللغة العربية، بل انعقد إجماعهم على وجوده. يقول سيبويه: "اعلم أن من كلامهم.... اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين". وقال ابن فارس تحت عنوان: باب أجناس الكلام في الاتفاق والاقتران: "يكون ذلك على وجوه.... ومنه اتفاق اللفظ واختلاف المعنى كقولنا عين الماء وعين المال وعين الركية وعين الميزان".

يوجد من ضيق مفهوم المشترك اللفظي وأخرج منه كل ما يمكن رد معانيها إلى معنى واحد، ومن هؤلاء ابن دستويه الذي جاء عنه في المزهري: "قال ابن دستويه في شرح الفسيح - وقد ذكر لفظة (وجد) واختلاف معانيها: هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه. لأن سيبويه ذكره

^{٥٥} نفس المرجع، ١٠-١١.

في أول كتابه و جعله من الأصول المتقدمة، فظن من لم يتأمل المعاني و لم يتحقق الحقائق أن هذا لفظ واحد قد جاء لمعان مختلفة، و إنما هذه المعاني كلها شيء واحد، و هو إصابة الشيء خيرا كان أو شرا و لكن فرقوا بين المصادر...^{٥٦}.

و أما علماء الأصول فقد أثاروا جدلا كبيرا حول هذه الظاهرة و تفرقوا شيعاً و أحزاباً:

أ). فمنهم من قال بوجوب وقوعه، و حجتهم أنه "لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة - مع أن المسميات غير متناهية - لخلت أكثر المسميات عن الألفاظ الدالة عليها مع دعوة الحاجة إليها".

ب). و منهم من قال باستحالة وقوعه عقلا بدعوى "إجلاله بالتفهيم المقصود من الوضع لخفاء القرائن". و تقريب وجهة نظرهم أن الواضع الحكيم لا يمكن أن يقدم على عمل لم يستهدف من ورائه غاية. و الغلية الحكيمة المترتبة على الوضع من تهئية وسائل التفاهم بين أفراد المجتمع و إنما أن حمل اللفظ الواحد لأكثر من معنى مع خفاء القرائن مما يخل بتحقيق هذه الغاية فلا يعقل أن يقدم عليها الواضع بحال.

ج). و الأكثرون على إمكان وقوعه لفقدان الموانع العقلية و على وقوعه فعلا، و كتب اللغة مليئة بهذه الألفاظ، بل ما من مادة من المواد إلا و يذكرون لها عدة معان على سبيل الاشتراك اللفظي. و كل شبهة تثار على خلاف هذا ينقضها الواقع الذي نلمسه في جميع اللغات، فهي أقرب إلى شبهة في مقابل البديهة^{٥٧}.

^{٥٦} أحمد مختار عمر. علم الدلالة. ١٥٦.

^{٥٧} محمد غفران زين العالم. علم الدلالة. (سورابايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ١٩٩٧). ٣٦-٣٧.

٣) أسباب المشترك اللفظي

أهم أسباب وقوع المشترك اللفظي في اللغة العربية، في ضوء ما قرّره بعض القدماء و المحدثين، في العوامل الآتية:

أ). الاستعمال المجازي للفظة المعينة.

نحو: كلمة "الفتنة" و هي التفاق، بمعنى : المال، لأنه يفتن بعض الناس ممن يملكونه. و استعمال "الإثم" و هو الذنب بمعنى الخمر، لأن سبب في اقتراف الإثم. و باب المجاز المرسل عند البلاغيين العرب واسع مستفيد^{٥٨}.

ب). تداخل اللغات

تداخل اللغات بسبب انقسام العربية على لهجات. فاتفق اللفظين و اختلاف المعنيين ينبغي ألا يكون قصدا في الوضع، ولا أصلا و لكنه من لغات متداخلة، أو تكون كل لفظ تستعمل بمعنى ثم تستعار لشيء فتكثر فتتغلب بميزة الأصل فالسليط في لهجة أهل اليمن؛ زيت السمسم ، و هو في بقية اللهجات العربية الأخرى: الزيت عامة. و الذئب: السرحان، و السيد عند عامة العرب، و عند هذيل: الأسد.

والهجرس في لهجة الحجاز: القرد، و في لهجة اليمن: الثعلب. و الإلقت عند تميم: الأعسر. و عند قيس: الأحق و بتداخل اللغة اللغات يستعمل العرب لهجات بعضهم.

ج). الاختلاف في الاشتقاق

^{٥٨} هادي النهر. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. (الأردن: دار الأمل، ٢٠٠٧). ٥١٨.

نحو: "النوى" بمعنى البعد، من نوى - ينوى. و في كلمة الأخرى "النوى" بمعنى جمع نواة.
(د). الاقتراض اللغوي من لغات أخرى.

نحو: السور حائط المدينة، و السور الضيافة. و الأول عربي و الثاني فارسي. قال رسول الله - صلى الله عليه و سلم - : "يا أهل الخندق! إن جابرا قد صنع لكم سوراً فحيّلاً بكم".
ومثل ذلك كلمة الحبّ فهو الودود، وهو الجرّة يوضع فيها الماء.

(ه). التطوّر الصوتي بتغيير نطق الكلمة المعينة.
التطوّر الصوتي بتغيير نطق الكلمة المعينة، إمّا عن طريق القلب المكاني، كما في نحو: نأى و ناء. يقال: ناء بصدّره: إذا نهض و ناء: إذا بعُدَ. من النأي و هو البعد. قال تعالى: (أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ) - فصلت: ٥١ - و قرئ: (أَعْرَضَ وَنَاءَ بِجَانِبِهِ) - الإسراء: ٨٣ -

أو عن طريق القلب و الإبدال الصوتي من نحو: الثروة و

الثروة. بإبدال الفاء ثاء. و الأولى : جلد الرأس، و الثانية: الغنى، و التطابق الكلمتين في الصورة الصوتية تبادلتا الدلالة، و حملت كلّ منهما دلالة الأخرى و مثل ذلك: حنك و حلك بمعنى: السواد. و حثالة و حفالة، للشيء القليل و الضئيل.

ودعم و: دعم. يقال: دعم الشيء : قوّاه. من الدعم.
ودعم: دفع، ورمى. و أصلها "دحم". بإبدال الحاء عينا للتخفيف.

(و). عدّ تطور الدلالي لبعض الألفاظ و انتقالها من العام إلى الخاص أو العكس.

عدّ تطور الدلالي لبعض الألفاظ و انتقالها من العام إلى الخاص أو العكس سببا من أسباب وجود المشترك، و هذا ما حصل لبعض دلالات الألفاظ بفعل الدين الإسلامي الحنيف إذ ضيّقت بعض المساحات الدلالية لبعض الألفاظ، و تحددت بدلالة معينة، مما أوجد دلالتين مشتركتين في اللفظ الواحد الدلالة القديمة، و الدلالة الإسلامية الجديدة، و لهذا يقرر ابن فارس: "أنّ العرب كانت في جاهليتها على إرث آيائهم في لغاتهم و آدابهم و نسائهم و قرابينهم، فلما جاء الله - جلّ ثناؤه - بالإسلام أحوال و نسحت ديانات، و ابطلت أمور و نقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخرى، بزيادات زیدت، و شرائع شرعت، و شرائط شرطت، فعفى الآخر الأول فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن و المسلم، و الكافر و المنافق، و إنّ العرب عرف المؤمن من الأمان، و الإيمان هو التصديق، ثمّ زادت الشريعة شرائط و أوصاف بما يسمّى المؤمن بإطلاق مؤمناً. و كذلك الإسلام و المسلم إنما عرفا منه إسلام شيء ثمّ جاء في الشريعة من أوصافه ما جاء، و كذلك كانت لا تعرف من الكفر إلا الغطاء و الستر، فأما المنافق فاسم جاء به الإسلام أبطنوا غير ما أظهروه، و كان الأصل من نفاق البربوع"^{٥٩}.

(٢) السياق محور المشترك اللفظي

السياق هو علاقة الكلمة التي وقع فيها المشترك اللفظي مع ما قبلها و ما بعدها من كلمات الجملة. و ذلك لأن الكلمات ليست أجساما بلا أرواح، و لكنها حيّة متحرّكة تعطي إشعاعات معينة للكلمات التي وقع فيها الاشتراك، و هي المفاتيح الذي يفتح المغلق منها أو المصباح الذي يُهتدي بضوئه على التحديد معاني الكلمة المشتركة.

^{٥٩} نفس المرجع، ٥١٩-٥٢١.

ولهذا يصرّح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال التسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة. و معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى. و أنّ معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها.

و من الأمثلة الحية على قيمة السياق في تحديد المعنى ما يلي:

(١) قال أبو الطيّب في رواية مسلسلمة بدأها بأخبار محمد بن يحيى، وانتهى بها إلى الجرمازيّ، قال للخليل ثلاثة أبيات على قافية واحدة، يستوى لفظها و يختلف معناها:

يا ويح قلبي من دواعي الهوى إذ رَجَل الجيران عند الغروب
أَتَبَعْتُمْ طُرْفِي وقد أزمعوا و دَمَعُ عيني كَفَيْضِ الغروب
كانوا وفيهم طِفْلَةٌ حُرّة تَفْتَرُ عن مِثْلِ أقاحي الغروب

فالغروب الأول: غروب الشمس، و الثاني: جمع غُرب و هو الدُّلو العظيمة المملوءة، و الثالث: جَمْعُ غُرب، و هي الوهاد

(٢) في كتاب: "مراتب النحويين" لأبي الطيب اللغوي:

قال: أنشدنا ثعلب:

أتعرف أطلالا شَجَوْنُكَ بالخال و عيش زمان كان في العصر
الخال

ليالي رَيَّعَانِ الشباب مسلط على بعضيان الإمارة و الخال
و إذا أنا خَدْنُ لِلْعَوِيّ أَخِي الصَّبَا و للغزال المريح ذي اللهو و
الخال

و الخود تصطاد الرجال بفاحم و خدٌ أسيل كالوذيلة ذي خال
إذا رَيَّمَتْ رِبعاً رَيَّمَتْ رِباعَهَا كما رَيَّمِ المِثْءَ ذُو الرِّيةِ الخالي

و فسر ذلك بقوله:

و قوله: شجونك بالخال: يريد موضعاً بعينه

و قوله: في العصر الخالي: الماضي

و قوله: الإمارة و الخال: يريد الراية

و قوله: ذي اللهو و الخال: يريد الخيلاء و الكبير

و قوله: كالوذية ذي خال: يريد واحد خيلان الوجه

و قوله: ذي الريبة الخال: يعنى العزب.

(٣) و في المجمل يقدل لنا ابن فارس مثلاً للفظه مشتركة وهي العين، فيقول:

— العين: عين الإنسان، و كل ذي بَصَرٍ، و هي مؤنثة، و الجمع:

أَعْيُنٌ، و عُيُونٌ، و عُنْتُ الرجل: أصبته بعيني، و هو معين و

معينون، و الفاعل: عائن، و رأيت هذا الشيء عياناً و عينة،

ولقيته عين عنة أى عياناً، و فعل ذلك عمد عين، إذا تعمَّده،

و هذا العنة عَيْنٌ، أي يخدمك ما دامت تراه فإذا غبت، فلا:

— و العين: المتجسسُ للخير.....، و بلد قليل العين، أي: قليل الناس.

— و العين للماء، و العين: سحابة تُقبل من ناحية القبلة.

— و العين: مطر يدوم خمسا أو ستا لا يُقْلَعُ، و العين: الشمس.

— و العين: الثقبُ في المزاودة..... الخ^{٦٠}.

ومن تلك البيانات واضح لنا أن مفهوم المشترك اللفظي هو فرع مهم من الفروع في علم الدلالي، وخصوصاً في حالة المعاني.

^{٦٠} عبد العال سالم مكرم. المشترك اللفظي في الحقل القرآني. ٢٣-٢٥.

٢. أنواع المشترك اللفظي

كان للمشارك اللفظي أنواع، وهي^{٦١}:

- (١) وجود معنى مركزي للفظي تدور حوله عدة معان فرعية أو هامشية.
- هذا النوع الأول فقد أفاض في توضيحه Nida في كتابه المشهور Componential Analysis of Meaning و قد ذكر أن المعاني الفرعية أو الهامشية تتصل بمعنى المركزي بعضها ببعض عن طريق وجود عناصر مشتركة معينة و روابط من المكونات التشخيصية. و المعنى المركزي عنده هو الذي يتصل بمعنى الكلمة إذا وردت منفردة مجردة عن السياق، و هو الذي يربط عادة المعاني الأخرى الهامشية. و من الأمثلة التي ضربها لهذا النوع الكلمتان الآتيتان:

— كلمة Coat في التعبيرات الثلاثة الآتية:

- a. Bill put on his coat.
- b. The dog has a thick coat of fur.
- c. The house has a fresh coat of paint.

فمعنى كلمة في كل عبارة ينتمي إلى مجموعة دلالية

- خاصة. ففي رقم (a) ينتمي إلى مجموعة: الجاكت — البلوفر — السويتر. و في رقم (b) إلى مجموعة: جلد — ريش — شعر. و اتصال كل معنى بمجموعة دلالية خاصة دليل على أنها تمثل ثلاثة معان دلالية متميزة. و لكن المعاني الثلاثة تتقاسم في الحقيقة عنصرا مشتركا هو (التغطية) و المعنى الرئيس من بينها هو رقم (a) و هو المعنى المركزي، بدليل أنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية coat حينما ترد في أقل سياق أى مفردة و هو أيضا المعنى الذي يربط معنيين الآخرين الفرعيين.

— كلمة paper في التعبيرات الثلاثة الآتية:

^{٦١} أحمد مختار عمر. علم الدلالة. ١٦٢.

- a. Royal Mills manufacture paper here.
- b. John bought a paper from the boy.
- c. Thompson read a paper to conference.
- d. Bill will paper his room.

و قد توصل إلى معنى المركزي باللجوء إلى المعيار:
كون الكلمة في انعزال تؤدي معنى كذا بالإضافة إلى معيار
آخر هو صلاحية المعنى المركزي لشرح امتداد الملامح
المشتركة. و بهذين المعيرين قرر أن paper في العبارة (a) هي
المعنى المركزي أو الأساسي، لأن شرح رقم (b) و (c) يمكن أن
يفهم عن طريق (a)، و ذلك أن تقول إن الصحيفة (الجريدة)
مصنوعة عن الورق، و المحاضرة أو البحث عادة ما تكون
مكتوبة على ورقة مقدما.

(٢) تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة.

النوع الثاني قريب من النوع الأول، و قد ورد في تقسيم
Ullman في المشترك اللفظي ، و سماه "تغيرات في الاستعمال" أو

digilib.uinsa.ac.id "جوانب متعددة للمعنى الواحد" و قد ضرب مثلا لذلك كلمة

(حائط) التي تتنوع مدلولاتها بحسب مادتها (حجر - طوب...) و
وظيفتها (حائط في المنزل، أو بوابة...) و بحسب خلفية المستعمل و
اهتمامه (بناء - عالم آثار - مؤرخ فنون...) . ولكن هذه الظلال أو
استعمالات المختلفة ينظر إليها على أنها مظاهر متلاصقة أو متقاربة
لكل متحد متلاحم. و يتحدث Sir Alan Gardiner في كتابه The
theory of speech and language عن شيء قريب من هذا حين يقول:
"كل كلمة ميراث من الماضي. و قد اشتقت معناها من التطبيق أو
الاستعمال بين عدد لا نهائي من الناس يختلفون فيما بينهم قليلا أو
كثيرا. و حينما أنطق كلمة كهذه فأنا أصب في عقل السامع كل

الرواسب و المقدرات الموروثة لاستعمالاتها السابقة. بنطق الشخص
لكلمة ما فإنه يقدم للسامع المعنى العام الكلّي لها، و يبقى للسامع أن
يختار المعنى أو المجال المناسب. و قد ضرب مثلاً على هذا كلمة ball
التي قد تعني كرة قدم - أو كرة سلة أو كرة من الجليد.

و هذه الفكرة التي عبر عنها علّمان و غيره قد أثارت مناقشات
كثيرة بين علماء الدلالة، و ربما عبر عنها كل منهم بطريقة مختلفة.
فنجد "إردمان" مثلاً يفرق بين ما سماه المعنى الرئيس و ما سماه بالمعنى
الاستعمال أو التطبيقي، و نجد "هرمان بول" يفرق بين المعنى العادي و
المعنى العرضي، و نجد Kurylovich يرفض في مقال له نشره باللغة
الروسية ما يسمى بالمعنى العام، و يفضل عليه ما يسمى بالمعنى
الأصلي. و قد أسس فكرته على المعنى العام و المعنى الهامشي إنما
يرتبطان بالأسلوب و ظلال المعاني و التصورات الشعرية، في حين أن
المعنى الأصلي لا تتوقف معرفته على السياق. و في حالة استخلاص

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المعنى الأصلي ينظر إلى ما عداها من معانٍ على أنه أشبه بالروحانيات
الجانبية التي تظيف انطباعات على المعنى الأصلي.

٣) دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى
(البوليسي).

البوليسي في عبارة بسيطة هو كلمة واحدة - معنى متعدد،
أو مشترك تغير في المعنى^{٦٢}. و قد مثل أولمان لهذا النوع بكلمة
operation التي تعد كلمة واحدة في عرف متكلمي اللغة الإنجليزية مع
أنها حين تسمع منزلة على السياق لا يعرف ما إذا كان المقصود بها
عملية جراحية، أو عملية استراتيجية أو صفقة تجارية.

^{٦٢} عبد الكريم محمد حسن جبل. في علم الدلالة. (طنطا: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧). ٤٤.

و يرى أولمان أن هناك طريقتين رئيسين تتبعهما الكلمات
لاكتساب معانيها المتعددة^{٦٣}:

أ). التغيير في تطبيق الكلمات و استعمالها، ثم شعور
المتكلمين بالحاجة إلى الاختصار في المواقف و
السياقات التي يقصر فيها تكرار الكلمة تكرار
ملحوظا، و من ثم يكتفون باستعمالها وحدها للدلالة
على ما يريدون التعبير عنه. إنه ليس من الضروري
مثلا - بل لعله مما يجب التندر - أن تنص و أنت في
مستشفى على أن العملية المشار إليها في حديث عملية
جراحية و أنها ليست عملية استرجاعية أو صفقة تجارية
في سوق الأوراق المالية.

ب). و هناك طريق أقصر من هذا يؤدي إلى نفس
النتيجة و هو الاستعمال المجازي أو نقل المعنى فيمكن

التمثيل لهذا النوع بكلمة (السمان) التي صارت تطلق

على اللغة، فإن إعطاء اسم العضو للنشاط الذي ينتجه
لا يوجد فيه تغيير في الاستعمال، و إنما هو نقل المعنى.

و يشترط Schoff لتحقيق هذا النوع وجود
علاقة التشابه بين المعنيين في الاستعمال المجازي، و
لهذا يخرج منه كلمة الأضداد. لأن كلمات الأضداد لا
توجد بينها علاقة التشابه، أما أولمان الذي يرى أن
كلمات الأضداد تشكل تطورا في المعنى غالبا فقد
أدخل الأضداد في هذا النوع.

^{٦٣} أحمد مختار عمر. علم الدلالة. ١٦٦.

و يمكن التمثيل لهذا النوع من اللغة العربية في كلمة "اليد"، التي من معانيها: عضو، مقبوض الشيء، سبب، و جناح، و القوة. و في كلمة الأخرى "قرن"، التي من معانيها: روق الحيوان، غطاء الهودج، الجبل الصغير، طرف الشمس من وراء الجبل، أول الشيء، و فترة من الزمان^{٦٤}.

و قد وقع البوليسي في الجمل و التراكيب، أى دلالة جملة واحدة على معان مختلفة، و من أمثلته:

- قوله - صل الله عليه و سلم - لنسائه قبيل وفاته "أسرعكنّ لحاقا بي أطولهنّ يدا". و مما يدل على دلالة هذه الجملة معان متعددة أن أصحابه ظنوا أنه عني أن التي تموت تموت بعده مباشرة هي عائشة - رضي الله عنها - لأنها كانت طويلة اليدين، و لكنه في الواقع كان يعني زينب لأنها هي التي توفيت بعده، و عليه فمعنى كلامه: أن التي

تموت بعده هي الكثيرة البطاء و الجود^{٦٥} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤) وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى، وقد اتحدت صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطقي (الهومونيمي).

النوع الرابع يشير إلى وجود أكثر من كلمة يدل كل منها على معنى، و قد تصادف عن طريق التطور الصوتي أن اتحدت أصوات الكلمتين القيسيه اللغويين homonymy، و يمكن أن يسمى كذلك تعدد المعنى نتيجة تطور في جانب اللفظي، أو كلمات متعددة - معان متعددة، أو مشترك تغير في اللفظي^{٦٦}. و يمكن التمثيل لهذا النوع

^{٦٤} سالم سليمان الخماش. المعجم و علم الدلالة. (جدة: موقع لسان العرب، ١٤٢٨ هـ). ١٠.

^{٦٥} نفس المرجع.

^{٦٦} عبد الكريم محمد حسن جبل. في علم الدلالة. ٤٤.

بكلمات: sea (البحر)، to see (يرى)، see (أبرشية - مقر الأسقف).

و المهم اتحاد نطق الكلمةين دون اعتبار لتطابق هجائهما أو اختلافه.

و يمكن التمثيل لهذا النوع من اللغة العربية بالفعلين: قال يقل،

و قال يقول حينما يستخدمان في الماضي أو بصيغة اسم الفاعل. و

كذلك بالفعلين ضاع الشيء يضيع، و ضاع (المسك) يضيع، و

كذلك بالفعلين سال سأل^{٦٧}.

وهكذا البحث عن أنواع المشترك اللفظي. وهذا أخير مبحثنا في هذا الفصل.

^{٦٧} محمد غفران زين العالم. علم الدلالة. ٤٤-٤٥.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي (*Kualitatif*) الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية^{٦٨}. البحث الكيفي أو النوعي عند بوغدان و تيلور (Bogdan dan Taylor, ١٩٧٥: ٥) هو البحث الذي يحصل البيانات الوصفية في شكل مكتوب أو لسان الإنسان و أفعاله ليلاحظ^{٦٩}. و المنهج الكمي لم يكن به كاملاً في أخذ الفهم من الموضوع، لأن المنهج الكمي (عند كرك و ملر (Kirk & Miller)) هو يستخدم في البحث الذي فيه يتعلق بالعدد^{٧٠}. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليل اللغوي باستعمال المنهج الوصفي (*Deskriptif*).

ب. بيانات البحث ومصادرها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عند لوفلان (Lofland, ١٩٨٤: ٤٨) إن مصادر البيانات قسمان، و هي المصدر الرئيسي و المصدر الثانوي^{٧١}. و هذا البحث تستعمل الباحثة بتلك المصادر، و هي المصدر الرئيسي و المصدر الثانوي. أما المصدر الرئيسي هو تؤخذ من الآيات القرآنية التي تشتمل فيه كلمة "وجه و وجوه". و أما المصدر الثانوي تؤخذ من الكتب الدلالية و المعاجم و التفاسير المشهورة التي تتعلق بالموضوع.

^{٦٨} Lexy J. Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT Remaja Rosdakaryai 2009). Hal. 3.

^{٦٩} نفس المرجع، ٤.

^{٧٠} نفس المرجع، ٣.

^{٧١} نفس المرجع، ١٥٧.

ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فتستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع^{٧٢}.

د. طريقة جمع البيانات

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات فهي طريقة الوثائق: وهي أن تقرأ الباحثة القرآن الكريم لتستخرج منها البيانات التي تريدها، وبنظرية التي تعرفها من الكتب المشهورة في علم الدلالة، المعاجم و التفسير المشهورة التي تتعلق بتلك الموضوع.

هـ. طريقة تحليل البيانات

بعد أن تتم الباحثة البيانات فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن كلمة وجه و وجوه في القرآن الكريم (التي تم جمعها) ما تتعلق بها أسئلة البحث.

٢. تصنيف البيانات: هنا تصنف البيانات عن كلمة وجه و وجوه في القرآن

الكريم (التي تم تحديدها) حسب النقاط أسئلة البحث.

٣. عرضها البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن

كلمة وجه و وجوه في القرآن الكريم (التي تم تصنيفها) ثم تفسرها، ثم تنا

قشها، و ربطها بالنظريات التي لها علاقة لها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج الى التصديق. وتتبع الباحثة في تصديق

بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

^{٧٢} نفس المرجع، ٩.

١. مراجعة مصادر البيانات وهي الآيات القرآنية التي تركز من كلمة الوجه و وجوه.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الآيات القرآنية في كلمة وجه و وجوه بكتب علم الدلالة و كتب التفاسير كتب التي تتعلق بها.

٣. مناقشة البيانات مع الأصدقاء والمشرّف. أي مناقشة البيانات عن كلمة وجه و وجوه في القرآن الكريم مع الأصدقاء و المشرّف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاث التالية:

١. مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزاتها. وتقوم بتصميمه وتحديد أدواته، ووضع الدراسة السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها

ومناقشتها. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. مرحلة الإنتهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفها وتجليدها. ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه. ثم تقوم بتعليده وتصحيحه على أساس ملاحظة المناقشين.

الفصل الرابع

دراسة تحليلية في المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم

كما قد وردت الباحثة في تحديد البحث، أن المشترك اللفظي في هذا البحث يخصص بالمشترك اللفظي البوليسيemi لكلمة "الوجه" وجمعها في كلمة "الوجوه" في القرآن الكريم، هو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من الدلالة أو المعنى. و في هذا الفصل، ستبحث الباحثة في المشترك اللفظي لكلمة وجه و وجوه في القرآن الكريم.

أ. المشترك اللفظي لكلمة "الوجه" في القرآن الكريم

وإذا أمضا النظر إلى كلمة "الوجه" في القرآن الكريم، سندرك أن هذه الكلمة لها معان كثيرة، و هي:

١. الوجه بمعنى القبلة أو الكعبة. و يبدو ذلك في الآية ١١٥ من سورة البقرة. 'ذ قال الله تبارك وتعالى:

— وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ^{٧٢} إِنَّ اللَّهَ وَسِيعُ عَلِيمٍ ﴿١١٥﴾ (البقرة: ١١٥).

فقوله: فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ بمعنى القبلة أو الكعبة.

و هكذا ما أشار إليه بعض المفسرين. إذ قالوا بأن هذه الآية نزلت في قوم عُمِيَّتْ عليهم القبلة، فلم يعرفوا شَطْرَهَا، فصلوا على أنحاء مختلفة، فقال الله لي المشارق والمغارب فأين وليتم وجوهكم فهناك وجهي، وهو قبلتكم فيعلمكم بذلك أن صلاتكم ماضية.^{٧٣}

٢. أن الوجه بمعنى القصد لنيل مرضاة الله و الثواب من الله تعالى. و هذا المعنى وارد في مثل قوله تعالى:

^{٧٢} ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، (دار طيبة، ١٩٩٩)، ٣٩٢.

..وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ^{٧٤} وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ...

﴿البقرة: ٢٧٢﴾.

وقوله: {وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ} أي ثوابه لا غيره من أغراض الدنيا^{٧٤}.

٣. وهناك معنى آخر لكلمة "وجه" وهو خلوص النية في طاعة الله. كقوله تعالى:

- وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ... ﴿الرعد: ٢٢﴾.

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: والذين صبروا على الوفاء بعهد الله، وترك نقض الميثاق وصلة الرحم=(ابتغاء وجهه ربهم) ، ويعني بقوله:(ابتغاء وجهه ربهم) ، طلب تعظيم الله، وتزيتها له أن يخالف في أمره أو يأتي أمراً كره إتيانه فيعصيه به^{٧٥}.

- وكذلك قوله تعالى: وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... ﴿الأنعام: ٥٢﴾.

{وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ} بعبادتهم {وجْهَهُ} تعالى لا شيئاً من أغراض الدنيا وهم الفقراء^{٧٦}.

٤. و إلى جانب ما سبق أن الوجه بمعنى أول الوقت، كقوله تعالى:

^{٧٤} جلال الدين بن المحلى و جلال الدين السيوطي، تفسير جلالين، (القاهرة: دار الحديث، مجهول السنة)، ٦٠.

^{٧٥} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠)، ٤٢١.

^{٧٦} جلال الدين بن المحلى و جلال الدين السيوطي، تفسير جلالين، (القاهرة: دار الحديث، مجهول السنة)، ١٧٠.

- وَقَالَتْ طَافِيَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٢﴾ (آل عمران: ٧٢).

فقوله وَجَهَ النَّهَارِ في تلك الآية بمعنى أول النهار.

فقال ابن كثير يشير إلى ذلك في تفسيره للآية السابقة فصرح بأن الآية تبين عن مكيدة أرادوها ليلبسوا على الضعفاء من الناس أمر دينهم، وهو أنهم اشتوروا بينهم أن يظهروا الإيمان أول النهار ويصلّوا مع المسلمين صلاة الصبح، فإذا جاء آخر النهار ارتدوا إلى دينهم ليقول الجهلة من الناس: إنما ردّهم إلى دينهم اطلّاعهم على نقیصة وعیب في دين المسلمين، ولهذا قالوا: { لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ }^{٧٧}.

٥. و من بین معانی "الوجه" هو الحیا: من أعضاء الجسم (الوجه). و إليك

قوله تعالى في ذلك، فقال:

- أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ (يوسف: ٩).

قال أبو جعفر: يقول جل ثناؤه: قال إخوة يوسف بعضهم لبعض: اقتلوا يوسف أو اطرحوه في أرض من الأرض، يعنون مكانا من الأرض = (يخل لكم وجه أبيكم) يعنون: يخل لكم وجه أبيكم من شغله بيوسف، فإنه قد شغله عنا، وصرف وجهه عنا إليه (وتكونوا من بعده قوما صالحين)، يعنون أنهم يتوبون من قتلهم يوسف، وذنبهم الذي

^{٧٧} ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، (دار طيبة، ١٩٩٩)، ٥٩.

يركبونه فيه، فيكونون بتوبتهم من قتله من بعد هلاك يوسف قومًا صالحين^{٧٨}.

- ومثل ذلك قوله تعالى: ...ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ (النحل: ٥٨).

ففي هذه المناسبة يقول ابن كثير ما يفيد بأن هذه الآية تعبر عن رجل ظل وجهه كئيما من الهم^{٧٩}. وعلى كل حال أن كلمة "وجه" في الآية السابقة تدل على ما عرفناه من أعضاء الجسم كما تقدم.

- وكذلك قوله تعالى: فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَقٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴿٢٩﴾ (الذريات: ٢٩). فقوله فصكت وجهها بمعنى لطمت امرأة وجهها^{٨٠}.
٦. خروجاً على ما سبق هناك معنى آخر للوجه و هو بمعنى ذات الله تعالى، كقوله:

- وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ (الرحمن: ٢٧).

وهذه الآية بمعنى كل من على ظهر الأرض من جن وإنس فإنه هالك، ومع ذلك فإن الله باق وليس بهالك في ذاته فصرح في ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم قائلا: وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ كما هو واضح في الآية السابقة^{٨١}.

- وكذلك الحال بالنسبة لقوله تعالى: ...كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ

﴿٨٨﴾ (القصص: ٨٨).

^{٧٨} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. ٥٦٤.

^{٧٩} ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الرابع، ٥٧٨.

^{٨٠} جلال الدين بن المحلى و جلال الدين السيوطي، تفسير جلالين، ٦٩٤.

^{٨١} نفس المرجع، الجزء ٢٣، ص ٣٨.

و فسر ابن كثير هذه الآية تفسيراً يفيد بأن ذات الله تعالى باق وليس بمالك فقال بأن وقوله: { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ } : إخبار بأنه الدائم الباقي الحي القيوم، الذي تموت الخلائق ولا يموت^{٨٢}.

٧. و للوجه إلى جانب ما تقدم بمعنى استقبال إلى الجهة القبلة أو إلى الكعبة. فعلى الأول قوله تعالى:

— قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴿١٤٤﴾ (البقرة: ١٤٤).

وهذه الآية في هذا الصدد تفيد معنى تقلب الوجه وتوجيهه إلى السماء أي استقباله إليها كما هو واضح من السياق. و فسر ابن كثير عن هذه الآية: { وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ } خِطَابٌ لِلأُمَّةِ { فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ } في الصَّلَاةِ^{٨٣}. أي استقبال إلى القبلة.

— وعلى الثاني قوله تعالى: فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^{٨٤}

﴿١٤٤﴾ (البقرة: ١٤٤).

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: كان أول ما نُسخ من القرآن

القبلة، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة، وكان أكثر أهلها اليهود، فأمره الله أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود، فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهراً، وكان يحب قبلة إبراهيم فكان يدعو إلى الله وينظر إلى السماء، فأنزل الله: { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ } إلى قوله: { فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ } فارتاب من ذلك اليهود، وقالوا: { مَا وَلاَهُمْ عَنْ

^{٨٢} ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، الجزء السادس، ٢٦١.

^{٨٣} نفس المراجع، ٣ خ.

قَبْلَهُمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ [يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} ^{٨٤}

٨. وهناك معنى آخر للوجه وهو النفس الذاتي الإنساني. كقوله تعالى:

— وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴿١٠٥﴾ (يونس: ١٠٥).

قال أبو جعفر يشير إلى ذلك: وتعني بقوله (وأن أقم وجهك للدين)،
أقم نفسك على دين الإسلام ^{٨٥}.

٩. و للوجه معنى تتعلق بنفس المسلم بالنسبة لتعاليم دينه، كقوله تعالى:

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴿١٢٥﴾ (النساء: ١٢٥).

ففي هذه المناسبة قال أبو جعفر: يقول الله تعالى: "ومن أحسن دينًا"
أيها الناس، وأصوب طريقًا، وأهدى سبيلًا="ممن أسلم وجهه لله"،
يقول: ممن استسلم وجهه لله فانقاد له بالطاعة، مصدقًا نبيه محمدًا
صلى الله عليه وسلم فيما جاء به من عند ربه ^{٨٦}.

١٠. وإلى جانب ما تتعلق بنفس المسلم، كان للوجه معنى يتعلق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بحالة المرتدين. ويبدو ذلك في قوله تعالى:

— وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبْ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ﴿١١﴾
(الحج: ١١).

وقال مجاهد في قوله: { أُنْقَلَبْ عَلَى وَجْهِهِ } أي: ارتد كافرًا ^{٨٧}.

١١. و هناك معنى آخر للوجه وهو يتعلق بقيم الحق أو العدالة في
الشهادة.

^{٨٤} نفس المرجع، ٤٥٨.

^{٨٥} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. الجزء ١٥، ٢١٩.

^{٨٦} نفس المرجع، الجزء ٩، ٢٥٠.

^{٨٧} ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الخامس، ٤٠١.

– ذَٰلِكَ أَدَّتْ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَيْهَا.. ﴿١٠٨﴾ (المائدة: ١٠٨).

وقال جلال الدين المحلي و جلال الدين السيوطي يشيران إلى ما سبق في التفسير هذه الآية فصرح قائلًا بأن قوله {أَنْ يَأْتُوا} أي الشُّهُود أَوْ الْأَوْصِيَاءَ {بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهَيْهَا} الَّذِي تَحْمَلُوهَا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا خِيَانَةٍ^{٨٨}.

ب المشترك اللفزي لكلمة "الوجه" في القرآن الكريم

وبعد ما نحلل عن المشترك اللفظي في كلمة "الوجه"، سنحلل المشترك اللفظي في كلمة "الوجه". وأما كلمة الوجه في القرآن الكريم له ثلاثة معان، وهي:
١. الوحوه بمعنى الحيّا: من أعضاء الجسم، ما يواجهنا من الرأس، وفيه العينان والفم والأنف.

– يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴿١٠٦﴾ (آل عمران: ١٠٦).

{ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ } يعني: يوم القيامة، حين تبيض

وجوه أهل السنة والجماعة، وتسود وجوه أهل البدعة والفرقة، قاله

ابن عباس، رضي الله عنهما^{٨٩}.

– وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الْمُنْكَرَ ﴿٧٢﴾ (الحج: ٧٢).

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ { أَيِ الْإِنْكَارِ لَهَا أَيِ أَثَرِهِ مِنْ

الْكِرَاهَةِ وَالْعُبُوسِ^{٩٠}.

^{٨٨} جلال الدين بن المحلي و جلال الدين السيوطي، تفسير جلالين، ١٥٩.

^{٨٩} ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، الجزء الثاني، ٩٢.

^{٩٠} جلال الدين بن المحلي و جلال الدين السيوطي، تفسير جلالين، ٤٤٤.

— { وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ } من النضارة، أي حسنة بهيئة مشرقة مسرورة^{٩١}.

٢. و للوجوه معنى آخر وهو استقبال إلى الجهة القبلة.

— ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (البقرة: ١٧٧).

حدثني محمد بن سعد قال، حدثني أبي قال، حدثني عمي قال، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: "ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب"، يعني: الصلاة. يقول: ليس البر أن تصلوا ولا تعملوا، فهذا منذ تحوّل من مكة إلى المدينة، ونزلت الفرائض، وحدّ الحدود. فأمر الله بالفرائض والعمل بها.^{٩٢}

٣. الجهة الأمامية.

— ...الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ (الأنفال: ٥٠).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

{ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ } أي أستاذهم، كنى عنها بالأدبار، قاله مجاهد وسعيد بن جبیر. الحسن: ظهورهم، وقال: إن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله، إني رأيت بظهر أبي جهل مثل الشراك؟ قال: "ذلك ضرب الملائكة". وقيل: هذا الضرب يكون عند الموت. وقد يكون يوم القيامة حين يصيرون بهم إلى النار^{٩٣}.

^{٩١} ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، الجزء ٨، ٢٧٩.

^{٩٢} أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. ٣٣٦.

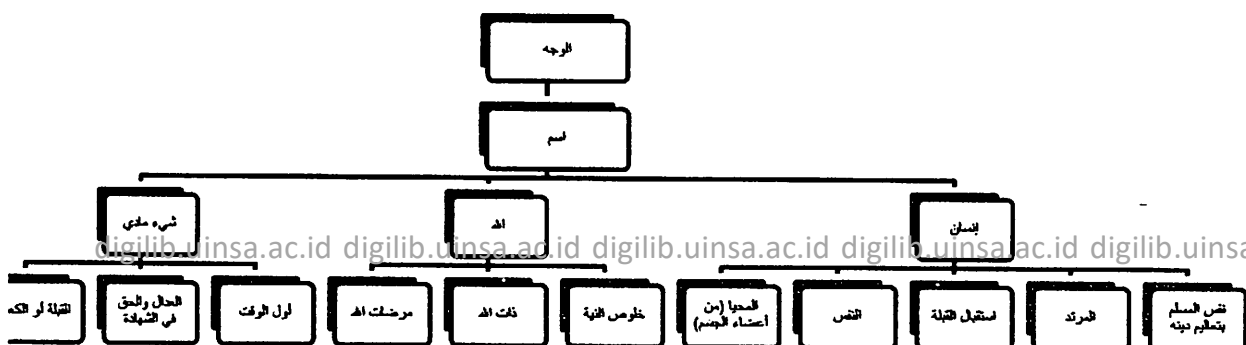
^{٩٣} شمس الدين القرطبي. الجامع لأحكام القرآن، (الرياض: دار العالم الكتب، ٢٠٠٣)، الجزء ٨، ٢٨.

- فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ ﴿٢٧﴾

(محمد: ٢٧)

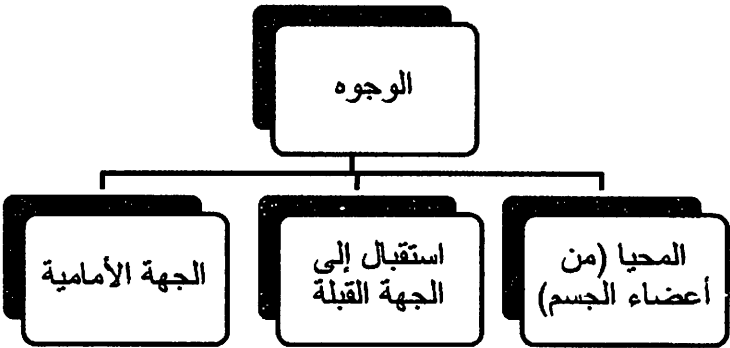
وقيل: ذلك عند القتال نصرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، بضرب الملائكة وجوههم عند الطلب وأدبارهم عند الهرب^{٩٤}.

و بعد أن تحلل الباحثة عن المشترك اللفظي لكلمتي وجه و وجوه في القرآن الكريم، وستقدم الباحثة العلاقة بين المعاني فيه بالرسم الشجري التالي:



^{٩٤} شمس الدين القرطبي. الجامع لأحكام القرآن، الجزء ١٦، ٢٥١.

و أما الرسم الشجري لكلمة الوجوه كما يلي:



الجدول لكلمة الوجه

الرقم	دلالة الألفاظ	الآية	المعنى	الشرح
١.	الله	وَيَقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ -٢٧-	ذات الله	المعنى المجزي، شيمة بوجود الله
٢.	الله	..كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ 	ذات الله	المعنى المجزي، شيمة بوجود الله
٣.	الله	..وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ... 	مرضات الله	المعنى المجزي، شيمة بوجود الله
٤.	الله	وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ... 	خلوص النية في طاعة الله	المعنى المجزي، برهان بوجود الله
٥.	الله	وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ	خلوص	المعنى المجزي، برهان بوجود الله

الله	النية في طاعة الله	بِالْغَدَوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ... ﴿٥٢﴾ (الأنعام: ٥٢).		
المعنى الحقيقي، و هو شيمة بوجود الإنسان أي معروف للإنسان، يوجه الأمام، برهان بوجود الإنسان،	الحَيَا: من أعضاء الجسم (الوجه)	أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾ (يوسف: ٩).	الإنسان	٦.
المعنى الحقيقي، و هو شيمة بوجود الإنسان أي معروف للإنسان، يوجه الأمام، برهان بوجود الإنسان، أول أعضاء الجسم لتعين أي لتفرق بين الإنسان الواحد مع غيره.	الحَيَا: من أعضاء الجسم (الوجه)	...ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ (النحل: ٥٨).	الإنسان	٧.
المعنى الحقيقي، و هو شيمة بوجود الإنسان أي معروف للإنسان، يوجه الأمام، برهان بوجود الإنسان، أول أعضاء الجسم لتعين أي لتفرق بين الإنسان الواحد مع غيره.	الحَيَا: من أعضاء الجسم (الوجه)	فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴿٢٩﴾ (الذريات: ٢٩)	الإنسان	٨.
المعنى المجزي، شيمة بوجود الإنسان، يوجه الدين القيم.	النفس الذاتي الإنساني	وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ﴿١٠٥﴾ (يونس: ١٠٥).	الإنسان	٩.

١٠.	الإنسان	قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴿البقرة: ١٤٤﴾	استقبال إلى الجهة القبلة	المعنى المجزي، يوجه القبلة.
١١.	الإنسان	قَوْلٍ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿البقرة: ١٤٤﴾	استقبال إلى الجهة القبلة	المعنى المجزي، يوجه القبلة.
١٢.	الإنسان	وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴿النساء: ١٢٥﴾	نفس المسلم بالنسبة لتعاليم دينه	المعنى المجزي، شيمة بوجود الإنسان، يوجه الدين القيم.
١٣.	الإنسان	وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْقَلَبْ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿الحج: ١١﴾	المرتد	المعنى المجزي، يخالف عن الجهة القيمة (الدين لبحنيف)
١٤.	شيء مادي	وَقَالَتْ طَافِقَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءَامِنُوا بِاللَّهِ أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَآكْفُرُوا ءَاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿آل عمران: ٧٢﴾	أول الوقت	المعنى المجزي، أول من الدهر أو الوقت
١٥.	شيء مادي	ذَٰلِكَ أَدَّتْ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا.. ﴿المائدة: ١٠٨﴾	الحق أو العدالة	المعنى المجزي، برهان للحق.

			في الشهادة	
١٦.	شيء مادي	وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ (البقرة: ١١٥).	القبلة أو الكعبة	المعنى المجزي، الجهة (ما استقبلها الناس)

الجدول لكلمة الوجوه

الرقم	دلالة الألفاظ	الآية	المعنى	الشرح
١.	الإنسان	لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴿١٧٧﴾ (البقرة: ١٧٧)	استقبال إلى الجهة القبلة	المعنى المجزي، يوجه القبلة.
٢.	الإنسان	يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴿١٠٦﴾ (آل عمران: ١٠٦)	الحَيَا: من أعضاء الجسم (الوجه)	المعنى الحقيقي، و هو شيمة بوجود الإنسان أي معروف للإنسان، يوجه الأمام، برهان بوجود الإنسان، أول أعضاء الجسم لتعين أي لتفرق بين الإنسان الواحد مع غيره.
٣.	الإنسان	وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ﴿٧٢﴾ (الحج: ٧٢)	الحَيَا: من أعضاء الجسم (الوجه)	المعنى الحقيقي، و هو شيمة بوجود الإنسان أي معروف للإنسان، يوجه الأمام، برهان بوجود الإنسان، أول

أعضاء الجسم لتعيين أي لتفرق بين الإنسان الواحد مع غيره.				
المعنى المجزي، يوجه الجهة الأمامية.	الجهة الأمامية	...الْمَلَيْكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ (الأنفال: ٥٠)	شيء مادي	٤.
المعنى المجزي، يوجه الجهة الأمامية.	الجهة الأمامية	فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَيْكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَهُمْ ﴿٢٧﴾ (محمد: ٢٧)	شيء مادي	٥.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. النتائج

بعد ما تحلل الباحثة السابقة، تخلص الباحثة مما يتضمن في هذا البحث من نتائج البحث كما يلي:

١. القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.

٢. ندرك أن العلماء الأقدمين كانوا لا يرون المشترك اللفظي كظاهرة دلالية بالنسبة للقرآن الكريم. و في اعتبارهم أن هذه الظاهرة الدلالية هي الوجوه والنظائر أو الأشباه والنظائر كما تمثل في مصنفاتهم. و أما عند الباحثة أن المشترك اللفظي كظاهرة دلالية بالنسبة للقرآن الكريم باعتبار أنه قيمة من قيم الدلالية، وهذا أثر لا يشك فيه بصرف النظر إلى وجود المشترك اللفظي في القرآن الكريم. و يكفي مثالا لذلك ما تمثل في كلمة وجه و وجوه في آياته البينة.

٣. المشترك اللفظي في هذا البحث يخص بالمشارك اللفظي البوليسيemi لكلمة "الوجه" و جمعها في كلمة "الوجوه" في القرآن الكريم ، هو أن يدل اللفظ الواحد على أكثر من الدلالة أو المعنى. وكلمة الوجه في القرآن الكريم له أحد عشر معان، و هي النفس الذاتي الإنساني، نفس المسلم بالنسبة لتعاليم دينه، القصد لنيل مرضات الله، استقبال إلى الجهة القبلة، المحيا (من أعضاء الجسم)، ذات الله، أول من الدهر أو

الوقت، المرتد، القبلة أو الكعبة، خلوص النية في طاعة الله، و الحق أو العدالة في الشهادة.

و أما كلمة الوجوه في القرآن الكريم لها ثلاثة معان، وهي: المحيا (من أعضاء الجسم)، استقبال إلى الجهة القبلة ، و الجهة الأمامية.

ب. التوصيات و الاقتراحات

هذا البحث التكميلي يبحث عن المشترك اللفظي لكلمة الوجه في القرآن الكريم في ضوء علم الدلالة. كلمة الوجه هي إحدى من كلمات موجودة في القرآن الكريم التي تحتاج خصوص التفسير لمعرفة معناها و تناسب المعنى في تركيبها. فلذلك تريد الباحثة للطلاب و الطالبات أو لمن قرأ هذا البحث أن يطلبوا كلمة آخر التي تشبها لها اشتراك اللفظي خصوص في علم الدلالة في القرآن الكريم.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

أبو جعفر الطبري. جامع البيان في تأويل القرآن. مؤسسة الرسالة. ٢٠٠٠.

إبراهيم أنيس. دلالة الألفاظ. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٨٤.

ابن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم. دار طيبة. ١٩٩٩.

إبن منظور. لسان العرب. القاهرة: دار المعارف. مجهول السنة.

أحمد أمين. ضحى الإسلام. لبنان: دار الكتاب العربي. مجهول السنة.

أحمد مختار عمر. علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب. ١٩٩٨.

الخطيب البغدادي، بتحقيق يوسف العش. تقعيد العلم. دمشق: طبع دمشق. ١٤٤٩.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثورية كسواني فرحان. "من قضايا المشترك اللفظي في اللغة العربية". بحث تكميلي غير منشور، شعبة اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. سنة ١٩٨٠ م.

دلة فريدة. "المشترك اللفظي المتضاد في معجم المنور". بحث تكميلي غير منشور، شعبة اللغة العربية كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا. سنة ٢٠١١ م.

جلال الدين بن المحلي و جلال الدين السيوطي. تفسير جلالين. القاهرة: دار الحديث. مجهول السنة.

سالم سليمان الخماش. المعجم و علم الدلالة. جدة: موقع لسان العرب. ١٤٢٨ هـ.
شمس الدين القرطبي. الجامع لأحكام القرآن. الرياض: دار العالم الكتب. ٢٠٠٣.
عبد العال سالم مكرم. المشترك اللفظي في الحقل القرآني. بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٩٩٦.

عبد الكريم محمد حسن حبل. في علم الدلالة. طنطا: دار المعرفة الجامعية. ١٩٩٧.
مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق العربية، ٢٠٠٤.
محمد بن إبراهيم الحمد. فقه اللغة مفهومه و موضوعاته قضاياها. الرياض: دار ابن
خزيمة. ٢٠٠٥.

محمد علي الخوني. علم الدلالة (علم المعنى). عمان: دار الفلاح. ٢٠٠١.
محمد علي الصابني. التبيان في علوم القرآن. اسكندرية: دار عمر بن الخطاب. مجهول
السنة.

محمد غفران زين العالم. علم الدلالة. سورابايا: جامعة سونن أمبيل الإسلامية
الحكومية. ١٩٩٧.

محمد غفران زين العالم. مذكرة في علم اللغة ١. سورابايا: جامعة سونن أمبيل
الإسلامية الحكومية. ١٩٩٧.

مناع القطان. مباحث في علوم القرآن. رياض: منشورات العصر الحديث. ١٩٩٠.
ونسك. المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. ليدن: مكتبة بريل. ١٩٢٦.
هادي النهر. علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي. الأردن: دار الأمل، ٢٠٠٧.

المراجع الأجنبية

J. Moleong, Lexy. 2009. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.